



صوت الجنوب نيوز : خاص / شعيفان/15-10-2007

لم أكن اتخيل قط أن الحضور سيكون بهذا العدد .. أو حتى أن العزيمة في الحضور ستكون بهذا القدر فالمنصة المعدة لاستقبال كبار الضيوف ورموز وقيادات الوفود القادمة من بقية المناطق كانت ممتلئة منذ مايلي حادثة قتل أو استشهاد اثنين من أبناء ردفان من الذين أرادوا التبكير لأجل ترتيب المنصة والبدء بالاستعدادات اللازمة وبخاصة أن الأخبار كانت تشير إلى تحرك الوفود من عدة مناطق للانتقال إلى ردفان ليلة الماحتفال تحسباً لتطويق الساحة من قبل جنود وعسكر الماحتلال

فعاليات الأمسية الودفانية ليلة الماعتصام الكبير كانت مميزة ولعل أبرز ما اتسمت به أنها أمسية شعرية تتالى فيها مجموعة من الشعراء الوطنيين معظمهم من يافع و ردفان ولعل أبرزهم كان الشاعر المياضي بن شجاع الذي قدم مع الوفد المياضي الأول ليلة الماعتصام مردين زوامل ليافع و ردفان والحرية

زوامل التحرير والإفراج عن المعتقلين وعلى رأسهم باعوم والمنوبة تخللت بأصوات الحضور جميع قصائد الشعراء التي ألقيت في الأمسية التي استمرت حتى صبيحة اليوم التالي من دون انقطاع بعد أن أصر الحضور على المبقاء في الساحة وتحدي قوات العسكر الذين فروا تاركين المنطقة التي استلمها أبناء الذئاب الحمر فأغلقوا الطريق المؤدية إلى الساحة وفرضوا عناصر مسلحة على هذه النقاط المستحدثة على بعد أمتار من الساحة فضلاً عن اعتلائهم الجبال وبعض الأسطح استعداداً لأي محاولة يمنية لإفشال الماعتصام

عسكرياً وبالقوة إذا لم تفهم صنعاء إلى لغة القوة

وفد (يافع مشألة) كان أول الوفود المسلحة مسلحاً في الساحة مسلحاً حتى صباح اليوم التالي عندما طلبت اللجنة التحضيرية إخلاء الساحة من أي مظاهر مسلحة بما يعني نقل المسلحين إلى أماكن خارج الساحة لحراستها و ضمان عدم تعطيل فعالياتاتها , وعلى نفس المنسق كان وفد أبناء يافع المحدثين جاء كل واحد منهم بسلاحه الدآلي بعد أن تمنطقوا بأسلحتهم البيضاء ... ولاننسى أن نذكر أبناء يهر الذين قدموا رافعين السيوف والعصي وماطالته أيديهم ونفس الشيء عن الوفد القادم من شبوة

الحضور المبكر للساحة لم يكن على المستوى الجماهيري فقط فقيادات الميدان تواجد بعضهم منذ مايلي تحرير الساحة وبدء مجيء الوفود كالمحامي البطل يحيى غالب الشعبي وشلال علي شائع و أحمد عمر بن فريد الذين حضروا الأمسية الشعرية المردفانية المملوءة بحب الجنوب والإخلاص له بتجديد العهد والعزم

رسمياً تم افتتاح الاعتصام قرابة التاسعة من صباح اليوم لكن بعض الكلمات المقيت قبل ذلك وإجمالاً فقد ألقى الأخ محمد علي أحمد رسالة مباشرة عبر الهاتف للحضور وإذا لم أكن مخطئاً في سماعي للكلمة المشوشة أحياناً لأسباب فنية في مكبرات الصوت فإن السيد محمد علي أحمد قد أشار في كلمته إلى الفيدرالية كحل للقضية وفقاً لاعتقاده وبالرغم من أن الكلمة انتهت بالتصفيق الحار لصاحبها إلا أن الرد على مطلب الفيدرالية كان صريحاً من خلال التهتافات عقب ذلك وهي التهتافات التي أصرت على مطلب الاستقلال تماماً مثلما أصرت عليه أثناء كلمة الأخ سيف صائل بالنيابة عن أحزاب اللقاء المشترك عندما أشار إلى مطلب إصلاح الوحدة أو إصلاح اختلافاتها وهو ما رفضته الجماهير قطعاً وتعاليت التهتافات برفضه تماماً

كلمة البطل يحيى غالب الشعبي كانت قوية جداً وتعبوية من الدرجة الأولى ولما أستبعد أن يتم اتهامه بسببها بتهمة إلقاء الخطب التحريضية أو ماشابه هذه الأمور من التهم المعلبة والمجاهزة ومن جانب آخر وبما لا يقل عن كلمة المحامي الشعبي قوة فقد كانت كلمة الدوالي قوية أيضاً وقد وصف فيها الوضع صراحة بأنه احتلال وطالب بصراحة أكثر رحيل هذا الاحتلال والاستقلال الكامل ... وقريباً من هذا كلمة الصحفي أحمد عمر بن فريد التي لقيت ترحاباً قوياً وتصفيقاً حاراً مستمراً ... مع ترديد التهتافات

بحياة صاحب الكلمة الذي ورط جميع الحضور بقسم ويمين جنوبي جماعي يحرم دم الجنوبي على الجنوبي ويحرم تخوين الجنوبي للجنوبي

المناضلة البطلة انتصار خميس كانت حاضرة كعادتها تساوي بحضورها ألف من أشباه الرجال الذين تطوعوا لترأس لجان دفن المطالب الجنوبي ورسموا الخطوط الحمر بالنيابة عن كلاب صنعاء وأصدروا على النباح في الختام مهددين بحرب جديدة على الجنوبيين العزل .. وفي كلمتها أشارت الأخت انتصار إلى المقطط السمان خلف المكاتب الدوشيرة متنبئة بغضب ردفاني جديد يقتلع الخرسانات الكحلانية في عدن ...

توكل كرمان الصحفية الملتزمة المعروفة كانت قد حضرت هي الأخرى من صنعاء وألقت كلمة أمسكت فيها العصا من الوسط ولقيت بالدرغم من ذلك ترحاباً من الحضور بخلاف كلمات ألقاها آخرون كالكلمة التي ألقاها سيف صائل بإسم أحزاب اللقاء المشترك

كان هناك كلمة صريحة للدكتور واعد باذيب بإسم وفد عدن لقيت ترحاباً من الحضور وكلمة أخرى للشبل فادي باعوم الذي تأخر عن الحضور ليلة الاعتصام بسبب انفجار أحد إطارات السيارة التي تقله وآخرين واقتصرت كلمته على المعاينة التي يكابدها الشباب في عدم الحصول على وظيفة في حين يظل المكريكين السمان خلف مكاتبهم يتوارثون الوظائف ويورثونها بحسب وصفه

الدكتور عيدروس نصر النقيب رئيس كتلة الاشتراكي في البرلمان اليمني ألقى كلمة أشار فيها إلى سخرية القدر من بعض المنبسطين ففي الوقت الذي يتجه فيه أبناء الجنوب الأحرار من جميع المناطق الجنوبية إلى ردفان لإحياء عيد ثورتهم تحت لهيب الشمس المحارقة يقوم صاحب صنعاء بالاحتفال بنفس الذكرى التي دامت لهم بصلة داخل الغرف والمقاعات المكيفة بحضور أذنانهم ويكرسون إعلامهم لها ويمنعون إعلام الآخرين من الوصول إلى احتفال الجنوبيين بذكرى الثورة التي أقاموها هم و آبائهم وأجدادهم وليس المجتمعين في المقصر الرئاسي .. وتحت التكيف

هناك كلمات أخرى ألقى عبر الهاتف ككلمة الوزير الأسبق محمد علي أحمد وقد سبق الإشارة إليها وكلمة تاج , وقيل أنه ألقى كلمة لمجلس المهجرين والمهاجرين في

الكويت وبرقيات تهنئة من بعض الشخصيات في الخارج كالعطاس والملة أعلم ..

التهنئات والازوامل كانت كالمعادة ((بالروح بالدم نفديك يا جنوب ... بالروح بالدم نفديك يا عدن)) ((يا باعوم سير سير ... نحنا بعدك بالمسير)) ((إفراج النوبة واجب ... تحرير النوبة واجب)) ((برع برع يا استعمار ... برع من أرض الأحرار)) ((المبيض والعطاس بايرجع ... أيضاً وبايرجع علي ناصر)) وغيرها من هتافات وزوامل التحرير التي ابتدأت بعد صلاة مغرب يوم الثالث عشر من أكتوبر واستمرت حتى أنهى الاعتصام المحامي يحيى غالب الشعبي مطالباً بأن تنفض الجموع بطريقة حضارية لتفويت الفرصة على صنعااء التي تبحث عن عذر للتدخل ..

خلاصة الخلاصة أن الحدث تاريخي بامتياز جددت فيه ردفان عهدا وجدد أبناء المناطق الأخرى وفائهم لها ولشهادتها ولقضية التحرير الأولى والثانية برغم محاولة صنعااء إفشاله أولاً بمنع مراسلي القنوات الفضائية من الحضور وتهديدهم إذا تجاوزوا القرار ... وثانياً بقطع الكهرباء عن المنطقة وقطع خطوط الهاتف الأرضية فضلاً عن إيقاف مقويات شبكات الجوال في المنطقة التي انعزلت عن العالم تماماً أثناء فعاليات المهرجان

نجاح المهرجان كان النتيجة الحتمية للصلف اليمني وإصرار المعتصمين على إنجاحه سببه إصرار اليمنيين على إفشاله ... وبرغم ما شابه من قصور إلا أنه نقله نوعية في الكم والكيف أيضاً فعدد المعتصمين الذي تجاوز عدد المسجلين في جميعات المتقاعدين أوصله البعض إلى ما يقارب المئة ألف نسمة وإن كان في هذا العدد ما يظهر من التضخيم إلا أن الحسابات جميعها تخمينية ولما توجد آلية معينة للاحتساب بخلاف المقارنة بالنظر بين اعتصام اليوم والاعتصامات السابقة .. ومن المهم جداً أن نذكر أن جزءاً كبيراً من الحاضرين هم من صغار السن الذين يصفهم صاحب صنعااء بأنهم جيل الوحدة وصمام أمانها ...

تحياتنا لأبطال ردفان في عيد الثورة المجيدة وشكرنا وعظيم امتناننا إلى من فتحوا منازلهم لاستقبال ضيوفهم من بقية المناطق ووفروا عناصر الأمن والسلامة لإقامة الاحتفال الناجح بتضاضر جميع الجهود وعلى رأسهم المضيفين ... وتهانينا الحارة إلى أسر القتلى والشهداء .. نسأل الله لهم الجنة ...

لقطات قصيرة من مهرجان الثورة الثانية في ردفان 14 أكتوبر 2007م

[المضغظ هنا](#)

[رابط ذو صلة ومهم اضغظ هنا](#)















©soutalgnoub.com